

مجموعة من الاخوة يطلبون أن تحدثوهم عن علاقتكم بالشيخ صالح طه أبو إسلام رحمه الله - للشيخ مشهور حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

مجموعة من الاخوة يطلبون منكم ان تحدثهم عن علاقتكم بالشيخ ابو إسلام الشیخ صالح طه رحمه الله انا معرفتي أخيها الشیخ ابو إسلام منذ اول قدومه للاردن شیخ اه ابو إسلام شاء - 00:00:00

الى الاردن سنة الثمانين. الف وتسعمية وثمانين ونزل في منطقة سحاب وكان يسكن هو وفضيلة الشیخ عبدالعظيم في بيت واحد وكل وزوجته وعرفناهما اصحابا احبابا من ذاك الوقت الى هذا الوقت - 00:00:19

وفاء بشیخ ابی اسلام جاء الشیخ آ عبد العظيم للاردن كان يرافق الشیخ وهو في سرير المرض من الفجر الى العشاء كل يوم هلال ثلاثطعشر يوم قضاها مضت في الاردن - 00:00:44

وهذا من اداء الصحبة وحق الاخوة رأيت ابا اسلام غير متكلف على سجيته وطبعته وبمرحه ونكتته ووجهه البشوش في جل المواقف وكان رحمه الله تعالى عابدا والله حسيبه في اوج قوته وشبابه - 00:01:05

ما رأيته يوم اثنين او خميس الا صائما وكان قائم وكان هو من حفظة كتاب الله وحفظ كتاب الله جل في علاه زوجة وجل اولاده وبناته ولما كبر ولده الكبير اسلام - 00:01:30

واصبح فتى يافعا صغيرا يعني بدأ التاسعة والعشرة ابو اسلام شیخنا الالباني ماذا يصنع معه فقال ارسله لفلان وسماني ارسله لفلان فيخدمه ويتعلم ويحفظ وحفظه قسما من السنة وكان يسمع علي في ذهابه للمسجد ورجوعه للمسجد - 00:01:51

وكان المسجد الذي اصلي فيه في اول نزولي في منطقة القويسمة بعيدا كان يبدو انه الكيلو فكان في الكيلو واحنا رايحين وراجعين الصلوات. كان يسمع ما يحفظ شيئا حسنا من السنة - 00:02:21

ومن حسنات الشیخ ابی اسلام رحمه الله انه كان هاضما نفسه وكان كثير الاستشارة لاخوانه وكان في اموره الكبيرة التي فيها فيصل ابتدوا يشاوروا. واول ما عهده في المشورة كان يشاور شیخنا الامام الالباني - 00:02:38

كان ذا عيان اطعنشر ولد او اربعطعشر ولد الله ان يحفظهم لو بين ذكر وانثى. وكان لا يحب الراتب وخذ المال لا من الامامة ولا من الامامة للمسجد شیخ ابو اسلام ما تقاضى فلسا واحدا - 00:03:04

وهو يعني يوم وهو امام مسجد الحج حسن وهو يخطب. فكان يحتار ماذا يصنع. اشتغل قليلا في التجارة ثم فتح مكتبة ثم تراكتب عليه بعض الديون فاراد بيعها فجاء لشیخنا الالباني رحمه الله يشاوره - 00:03:25

هل بيع المكتبة؟ فالشیخ اشار عليه الا يبيع مكتبته وارشدته ان يبقى طالب العلم صاحب صنعة وصاحب مهنة. وهكذا كان شیخنا الالباني. شیخنا الالباني كان له محل في دمشق الصبح ساعات. فإذا يعني رزق ما يكفيه في ذاك اليوم غلق المحل - 00:03:45

طوق المحل واشتغل فلما ضاقت به الاحوال عرض يعني شاور شیخنا في ان بيع مكتبة عنده وهي ما زالت عنده في الوحدات. منطقة الوحدات فما كان من الشیخ الا ان اعرض عليه ان يسد دينه - 00:04:07

شیخنا الله يرحمه عرض الشیخ ابو اسلام ان يعطيه المال وان يسد دينه فابى فكان شیخ ابو اسلام رحمه الله تعالى كثيرا مشهورة بعد شیخنا الالباني ووفاته كان يشاور الشیخ ابا ما لك كثيرا - 00:04:26

الشیخ محمد ابراهيم الشیخ طلال اخبره تماما. كان يشاوره في كل امر يصنعه حتى في الخطبة موضوع الخطبة او في عنوان

الخطبة. ثم جزاه الله خيرا استقر به الحال. ان كان يشاوري كثيرا في كثير من امور - 00:04:46

واما اخوه وابوه وصديقه وحبيبه الشيخ عبد العظيم يعني فلا يمكن ان ان يستطع اللسان وان يعبر عن طبيعة العلاقة التي بينكم فحالهما واحد ولم ار صحبة بهذه الصحبة ولم ارى محبة بين اثنين كما كان ابو اسلام يحب الشيخ عبد العظيم والشيخ عبد العظيم يحب ابا اسلام - 00:05:04

وتلقى الشيخ ابو اسلام بداياتها حفظه و بدايات علمه و بدايات خطابته من الشيخ عبد العظيم ولم ارى في حياتي من هو خطيب الشيخ عبد العظيم فالشيخ ابو اسلام هو حسنة من حسنات عبد العظيم في الخطاب. نفع الله تعالى بالشيخة بالاسلام شديدا - 00:05:37

امس جاءتني رسالة من اخوي في غزة يخطبون بكتاب الشيخ ابو اسلام كتب الشيخ ابو اسلام ولا سيما في الخطابة. وقد اشار شيخنا الالباني على ابي اسلام ان يعرض العقيدة على المنبر - 00:06:04

وان يسهلها وان نذللها فعرض العقيدة بتمامها وكمالها من الفها الى ياءها على المنبر. وكان شيخنا الالباني يحضر عنده قليلا وكان الشيخ ابو اسلام يجد في نفسه شيئا ويجدوا مهابة للشيخ فكاد الشيخ وقد رأيته مرتين او ثلاثة - 00:06:24

الشيخ ابو اسلام ما اكثر الشيخ من الصلة عند الاسلام لكن رأيته يصلى وهو خلف عمود حتى لا يرى اسلامه المنبر يعني متواريا ولا يقف عنده فوفقا والله حسيبه في خطابه في خطبه وفق - 00:06:48

اذا عرض العقيدة ووضع كتابه الجيد وراجعته له اخونا ابو محمد الاستاذ اسماعيل جزاه الله خيرا وساعدناه في الطباعة في البدايات في بداية الطبعة الاولى ونظرت في الكتاب وكتبت له مقدمة كتاب العقيدة اولا لو كانوا يعلمون - 00:07:08

وهذا الكتاب سبحان الله انتشر في الارض وانتشر في جميع الدنيا والناس يخطبون به. في الاردن كثير خطبهم يحفظون كلام الشيخ ابو اسلام الشيخ ابو اسلام يعتني بخطبته عناية شديدة يحفظها - 00:07:28

حرفا بحرف ولا يلملمها ولا ينشؤها وهو على المنبر يكتبها وكانت اختنا ام اسلام اسأل الله ان يحفظها يعني وسيلة في اعانته ثم هي التي فرغت في البدايات خطبه واخونا ابو محمد الذي امامي اخونا الاستاذ اسماعيل هو الذي راجعها بعد تنضيدها - 00:07:47

بعد تمديد الخطب بخط ام اسلام يعني ام اسلام هي التي فرغت ثم اصبح عنده زرية عند اختنا الشيخ ابو اسلام زرية وطبع كتابة كل كتب الشيخ ابو اسلام هي عبارة عن خطب - 00:08:15

كتب الشيخ ابو اسلام عن خطب ووضع الله عز وجل لها القبول وما وهي جديرة حقيقة بالترجمة. ولا اعرف لها ترجمة الا انها شاعت وذاعت بين ايديين اخوانا في اوروبا وفي كندا وفي امريكا ويحفظون هذه الخطب فغلق شيئا يعني كان فيه فجوة - 00:08:32

انه يعني خدم منهج اهل السنة والجماعة باذن ذلل الكلام على آلتقريرات السنة من خلال صياغتها بخطب محفية. لما جاءنا الشيخ عبد العظيم الحفظ واسأل الله ان ينفع به. اه كنت اصلی عنده باستمرار - 00:08:56

قطب شيخ الاسلام العقيدة اولا حضرتها بثمانية وثمانية ولعله اخونا ابو محمد اخبرني امس انه ذكر هذا في المقدمة بدايات الخطابة كانت في الاردن قوية عند الشيخ عبد العظيم ولم ارى احدا في الدنيا ينزع من القرآن - 00:09:21

كما ينزع الشيخ عبد العظيم الخطابة والفيزا التي يمتازها ابو اسلام وهي كما قلت حسنة من حسنات الشيخ عبد العظيم رحم الله الاول حفظ الثاني انهم لا يكترون الحشو والكلام من رأسهم ومن كيسهم - 00:09:44

وانما يذكرون الفاظ و كلمات قليلات يربطون بها بين مقاطع الآيات التي تخص موضوع الخطبة فانك لو سمعت ابا اسلام المنبر تسمعه كثير الذكر اللي قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم. والغالب الخطبة قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

ولذا كان اهل السنة يفرحون طلبة اهل الاثر الذين يعظمون السنة يفرحون وكانوا يتواذدون اليه. وكان مسجده على يتسع للاخوة في وقت مبكر كنت اذهب لمسجد لصلاة الجمعة عند ابي اسلام وهو يخطب اه العقيدة اولا ولعله مكت قربة السنطين وهو يخطب بها وزيادة - 00:10:28

كنت اذهب مبكرا وكانت اجد المسجد مليئا وهذا الكلام قبل اكتر من خمسة عشر عام وقبل اكتر من قطع الطعام. فاو نحوه او نحوه

او دونه بقليل فالشاهد وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. نفع الله عز وجل بالشيخة بالاسلام والنفع والله حسيبيه - [00:10:52](#)
انما سببه والله حسيبيه ان باطنه موصول بالله. وانه على تقوى وعلى خير في علاقته مع الله عز وجل الصادق الله عز وجل لا يضيع عمله ولا يضيع اجره. المرجو من الله ان يبقى اجره - [00:11:13](#)

باقيا وان يبقى التواب متصلا به من خلال ما علمه للناس فكان الشيخ ابو اسلام يستخدم في جل علومه العبارات الواضحة والآيات ظاهرة ويستخدم الدلالات كما يقول الاصوليون دلالات المنطق - [00:11:33](#)

ما يفزع للدلائل الخفية وطرق العلماء في الدلالات يعني اللوازم لأن كان يتكلم بكلام واضح فاحبه الناس وكان كلامه يمتاز كما قلت لكم يعني سهل مريء هنيء يوافق الفطرة فاحبه الناس واقبلوا عليه. وجمل من كان بين يديه من عوام الناس. فاحب الشيخ ابو اسلام العامة والخاصة - [00:11:55](#)

وكالما الانسان ازداد معرفة به ازداد حبا له لما لا يراه من شيم اخلاقه على على دينه كان كريما وكان ذا يد يعني مبسوتة في الهدية والصدقة والاطعام والعطاء رحمة الله تعالى - [00:12:27](#)

وظهر هذا في جنازته جمعت الناس من كل حدب وصوب وبكى عليه الناس وحق لهم ان يبقوا على مثله وحزننا على ابي اسلام ليس لنا مات ليس عدما الموت انتقال - [00:12:53](#)

من دار الى دار والدار فيما نحسب وظننا بالله حسن التي انتقل اليها ابو اسلام خير له من الدار التي هو فيها خير له بالنسبة اليه ان شاء الله ما هو قد اقبل عليه وخير له مما هو في هذه الدار. لكن الحزن عليه - [00:13:12](#)

انه ترك مساحة واسعة خلفه وترك فراغا كبيرا في الخطاب العامة وكان ذا نشاط شديد في تدریسه هو اسلام كان يدرس في الاسبوع اثنى عشر درسا درس في الاسبوع كل يوم الفجر درس - [00:13:35](#)

بس خمسة ايام بين المغرب والعشاء درس وكان يومي الاثنين والخميس لا يدرس فيهما يكون صائما ومع هذا كان يوم الخميس رحمة الله حريصا جدا على ان يحضر درسي درس يوم الخميس عندهم - [00:14:06](#)

وكان فيما بلغني من اخواني واحبائي جزاهم الله خير كان اذا جلس في الدرس يؤم بالعبادة فاذا جلس خلع العبادة فلما كان يسأل كان يقول لا اجلس في درس الشيخ وانا البس العبادة - [00:14:34](#)

انا طالب مثل سائر الطلبة وهذا من عظمه لنفسه ومن تواضعه رحمة الله تعالى فكان الشيخ رحمة الله تعالى يعني نحسبه عابدا. اجتمع الناس اجمعوا اكثرا فيما في تقديرى الذين اجتمعوا في جنازته اكثرا من عشرة الاف - [00:14:49](#)

وهم اصناف وما جمعهم احد وما طلب احد من احد ان يأتي وانما جاءوا ساقهم حبهم الصادق للشيخ عبدالسلام وانت شهداء الله في الارض شهداء الله في الارض. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انت شهداء الله في الارض. فنشهد لاخينا ابي اسلام في ظاهر امره انه - [00:15:08](#)

ان شاء الله تعالى على خير ومات على خير فما عرفناه الا يقتضاها. ذاكرا مذكرا. عابدا امرا ناهيا بالخطبة وبالدرس وكان يستخدم في كثير من الاحيان اسلوب الدعاية واسلوب القصة - [00:15:36](#)

واسلوب الفكاهة والنكتة كان ولد كان الناس لا يستقلون درسه كان الناس لا يستقلون درسه. وكان الذي يستطيعه لا يستطيعه غيره ابو اسلام عشرات مئات الوف مئات الالوف اعلم منه من ماتوا - [00:15:58](#)

ولكن لم يحضر جنائزهم واحد من الف مما حضروا شيخ الاسلام لما حضروا في جائزة شيخ الاسلام. في شيخ ابو اسلام. فالشيخ ابو اسلام والله حسيبيه لامر بيته وبين ربه - [00:16:19](#)

لامر بيته وبين ربه كتب الله عز وجل له هذا القبول. وسبحان الله طبعا هذا الحضور عبر قرابة ثلاثين سنة ويدرس والذين يحضرون دروس افواج. يعني ناس يحضر ثم يغيب يأتي غيره - [00:16:33](#)

ولحكمة عظيمة انه مثل هذا العدد لا يجتمع على الانسان في حياته وانما يجتمع عليه بعد موته وهذا رحمة من الله بالانسان ولو اجتمع عليه مثل هذا العدد في حياته لعله يصيبه - [00:16:53](#)

ما هو مكروه لعله يصيبه في نفسه ما هو مكروه. سواء بالحسد حسد الاقران او من اشياء نفسية من عجب او غرور تصيب الانسان ولذا الله جل في علاه يظهر هذا القبول بعد الوفاة. وليس في اثناء الحياة ولهذا كان الامام احمد يقول - 00:17:09

بينما يعني اهل السنة بالمفهوم الخاص وبين اهل البدعة الجنائز الامام احمد لما مات خرج جميع اهل بغداد في جنازته وشيخ الاسلام ابن تيمية لما مات خرج جميع اهل دمشق في جنازته. الا قالوا ثلاثة - 00:17:33

وسماهم ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه الرد الوافر. قال ثلاثة فقط تخلف عن جنازة شيخ الاسلام ابن تيمية وما خرجوا خوفا على انفسهم من القتل لأنهم حاكموا ابن تيمية بالسجن - 00:17:53

هم الذين قضوا القضاة الذين قضوا على شيخ الاسلام بالسجن ومات شيخ الاسلام ابن تيمية في السجن ثلاثة لم يجرؤوا ان يخرجوا في جنازة ابن تيمية فكان الامام احمد رحمه الله تعالى يقول بيننا وبين اهل البدع الجنائز - 00:18:10

الجنازة جنازة اهل البدع تعرف من هو السندي وهذه سنة لله جل في علاه لا تختلف عودا على بدء لقنت حديث من مسلم تصيبيه مصيبة لاخواني في الدرس ليس الماضي الذي قبله - 00:18:29

وبعد الدرس زرت الشيخ وكان الشيخ يعني في شدة واسأل الله جل في علاه ان يرحم مات بعد حوالي خمس ستة ايام مات الاربعاء الزيارة الخميس ولقنت بعض الاخوة الاحاديث - 00:18:47

لانى سبحان الله استشعر في نفسى ان週الاسبوع القادر سيمضي ولعل الشيخ ابو اسلام ما يبقى على وجه هذه الحياة وليس لنا الا ان نقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبيتي - 00:19:03

واخالف لي خيرا منها. هذه الذى علمنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم تقول ام سلمة. فلما مات ابو سلمة قلت من خير من خير؟ من خير من ابي سلمة - 00:19:18

قال حتى اخالف علي الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم قالت فأرسل لي حاطب ابن ابي بلترة يخطبني ارسل النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة حاطب اولا ثم ارسل عمر - 00:19:33

ارسل عمر اولا ثم ارسل الحاطب ثالثا ثانيا ثم جاء لها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت آآتدنو ايها با كان لديها مواد الدبغ القرظ فغسلت يديها ثم اعطت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:53

والسادة من ادم ممحشة بالليف فجلس عليها النبي صلى الله عليه وسلم وخطبها فقالت يا رسول الله اني امرأة كبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اكبر منك قالت يا رسول الله - 00:20:10

اني مصية اني مصفية شو يعني مصفية؟ عندي صبيان ان الصبيان فقال عيالك عيالي عيالي فقالت يا رسول الله اني امرأة غيره انا غيور اهو انا ليما يعني لك زوجات - 00:20:29

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى بان يذهب غيرته وكانت ام سلمة ذات رأي فصحيح وعقل راجح الحديبية ظهر عقلها وقع النبي في الحديبية في امر عسر - 00:20:54

امرهم ان يتحللو وان يرجعوا الى المدينة فابوا وقال النبي هلك اصحابي لبسوا الاحرام وقربوا من مكة ومكة وما ادرك ما مكة والسوق لمكة عند من يحبها لا يعرفه الا من يعانيه - 00:21:12

فكيف وهم اهلها وقد دنوا منها وقرروا. فامرهم النبي بالرجوع فاموا فخشى النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه فكان ليس له الا ان يشاور ام سلمة وكانت معه ودخل عليها وشاورها - 00:21:31

وقال فقالت له اشير عليك يا رسول الله ان تتحلل امامه تحلق امامه وتلبس وترجع دون ان تأمره ففعل فلا عقوبة. رضوان الله تعالى عليه فكانت مراد ذات ليس لنا في هذا المقام الا ان ندعوا بما علمنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الدين دينه. والله الذي يتکفل بنشره - 00:21:50

والله الذي كما قال آآ كما صح عند البخاري في التاريخ الكبير من حديث ابي عبلة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرسا - 00:22:21

طلبة العلم والعلماء غرسوا الله لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرسا. فهذا الغرس غرس الله جل في عالاه. فندعو ونحمد متفانين خيرا
بان الله عز وجل يعوضنا ان شاء الله تعالى - 00:22:34

يعني خيرا يمن الله علينا بان يجعلنا قدماء لكتابه وخدما لسنته. لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا سببا لنصرة دينه ولنشر
سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا

ياشيخ - 00:22:51

- 00:23:23